الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

معيار جودة الكتاب المدرسي في تنمية القراءة لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: اللسانيات التطبيقية

إعداد الطالب(ة):

***- بوالمرقة سلمى**
***- بشكيط أميرة**

إشراف الاستاذ

*** معاشو بوشمة**

السنة الجامعية: 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

أشكر أولا وأخيرا الله تعالى الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، وأمدنا

بالصبر لتذلل الصعوبات أمامنا وأعاننا كل العون على إنجاز هذه المذكرة،كما

نتقدم بالشكر الخالص إلى الأساتذة الذين أشرفوا علينا وسهلوا لنا طريق

العمل ولم يبخلوا علينا بنصائحهم القيمة ،خاصة المشرف الأستاذ معاشو بوشمة

فوجهونا حين الخطأ وشجعونا حين الصواب فكانوا نِعم العون و السند لنا.

سلمى و أميرة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد وعلى اله وصحبه أجمعين أما بعد:

فبعد شكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل العلمي ،نقدم ثمرة جهدنا لمن كانا سببا في وجودنا ، وقاما على تربيتنا وتعليمنا : أبوينا الكريمين، وإلى كل أفراد العائلة ذكرا و إناُثا ، وإلى جميع الصديقات والأحبة الذين قضينا معهم أجمل أيام عمرنا ، وإلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد .

نسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يدخره لنا في ميزان الحسنات يوم الدين.

سلمى

إهداء

أحمد الله عز و جل على عونه و توفيقه لإتمام هذا البحث

إلى التي و هبتني كل ما تملك حتى أحقق لها آمالها ، إلى التي كانت تدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى ، الى الإنسانة التي تمتلك الإنسانية بكل قوة ، إلى مدرستي الأولى في الحياة ، إلى حياتي و ما فيها .

أمي الغالية على قلبي إلى قرة عيني إلى نبض حياتي إلى منبع الحنان أطال الله في عمرها امين يا رب العالمين

إلى الذي صبر على كل شيء ،إلى الذي رعاني حق رعاية، إلى الذي كان سندي في الشدائد ، و كان دعواه لي بالتوفيق ، تتبعني خطوة خطوة في عملي ، إلى كل من ارتحت كلما تذكرت ابتسامته في وجهي إلى أعز ملاك على القلب و العين أبي الغالي أطال الله في عمره انشاء الله

إليهما أهدي هذا العمل المتواضع كي أدخل على قلبهما شيئا من السعادة ، إلى روحي التي تسكن جسدي أخي يعقوب الغالي أطال الله في عمره ، إلى أختي هالةالرائعة البشوشة والعزيزة و الرقيقة حفضها الله و أطال عمرها آمين يا رب العالمين ،إلى خطيبي و حبيبي الغالي و منبع الحنان الثاني إلى سندي في الحياة رياض حفظه الله وأطال عمره أمين يا رب ، الذين تقاسموا معي عبئ الحياة ، تقاسموا معى الحلو و المر ، حفظكم الله لي جميعا و أطال في أعماركم انشاء الله ،

كما أهدي هذا ثمرة جهدي لاستاذي الكريم الدكتور معاشوبووشمة الذي كلما تظلمت الطريق أمامي لجأت إليه فأنارها و كلما سألت عن معرفة زودني بها إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل .

أميرة

مقدمة

مقدمة

يعد مفهوم الجودة من المفاهيم التي أخذت حيزا كبيرا من اهتمام الباحثين، نظرا لما تطلّبه العصر الحالي، في جميع مجالات ومناحي الحياة بما فيها التعليم رغم أن الإسلام كان الأسبق في ذلك حيث أورد هذا المفهوم بمعاني مختلفة فقد دل على تارة على الإتقان والإبداع، وأخرى الإحسان.

ومن الجدير ذكره أن الاهتمام با [دراج مفهوم الجودة في مجال التربية وفي العملية التعلمية التعليمية، والسعي إلى تطويرها وإصلاحها مطلب أساسي سعت إليه وزارة التربية والتعليم، إذ بدلت جهودا حديثة نحوالاهتمام بتحسين مدخلات وعمليات ومخرجات النظام التعليمي، الأمر الذي استدعى تبني مفهوم الجودة في القطاع التربوي ومن نواحي متعددة، وفي مقدمتها المنهج الدراسي، الذي يعكس مستوى جودة النظام التربوي الذي لا يأتي تطويره بتطوير الكتاب المدرسي، الذي يشكل الوعاء الحاوي للمنهاج بين دفتيه ويعتبر أداة لتحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية.

يعد الكتاب المدرسي المصدر المنظم الذي يحتوي المعلومات والمعارف والمعلومات المراد توصيلها إلى التلاميذ، فضلا على أنه وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، تسهم في تهيئة بيئة تعليمية خصبة وإيجابية قائمة على الحيوية والتفاعل، ومن هنا تأتي أهمية الكتاب المدرسي التي تجعلنا نعتني بإعداده وإخراجه وفق معايير ومواصفات علمية وتربوية، والتي تكشف لنا ما يتضمنه الكتاب المدرسي من نقاط قوة وضعف انطلاقا من تقويم وتحليل وإثراء وتطوير هذه الكتب لتحديد مستولى جودتها وبالتالي تساعدنا على مراجعته والتدقيق فيه وفق متطلبات المجتمع الذي نعيش فيه، وبما يتناسب مع ميولات التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم للتعلم،حيث أنه على الرغم من تعدد وسائل نقل المعرفة العلمية، يبقى الكتاب المدرسي بوجه

عام وكتاب اللغة العربية الموجه لجمهور التلاميذ الابتدائي بشكل خاص وسيلة هامة من وسائل التعليم ونقل الثقافة وأداة أساسية في العملية التعليمية سواء بالنسبة للمتعلم أولمعلم المادة فجودة كتاب اللغة العربية أحد عناصر جودة المادة التعليمية والتي تشكل بدورها أحد أهم عناصر جودة العملية التعليمية، وأهمها جودة المنتج التعليمي، وباعتباره كتاب اللغة العربية منتج أكاديمي فجودته تمثل جملة المواصفات التي تشبع حاجات المستخدمين والمستفيدين وتحوز على رضاهم.

وقد هدفت دراستنا إلى البحث فيما ارتقى كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ السنة الثانية ابتدائي إلى مستوى الجود والمأمول أم لا، عن طريق تجسيد المعارف التي يتلقاها في شكل سلوكيات اجتماعية ونفسية وتوظيفها في حل الوضعيات المعقدة، وهل فعلا حقق هذا الكتاب الأهداف المرجوة منه.

جودة الكتاب المدرسي بذلك تعد مطلبا أساسيا تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقه، وهذا يتطلب تصميما متميزا للكاتب على أساس اختيار أفضل البدائل المكونة لبنيته .

ويمكن صياغة التساؤل الرئيسي كالتالي :

ما مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ السنة الثانية ابتدائي ؟

وتندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

أولا :ما مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ السنة الثانية ابتدائي من حيث جودة الألوان ومدى تأثيرها على التلميذ ؟

ثانيا : ما مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ السنة الثانية ابتدائي من حيث جودة الصور ومدى وضوحها وتعبيرها عن واقع التلميذ ومدى انعكاسها علية ؟

ثالثا : ما مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ السنة الثانية ابتدائي من حيث تطابق محور الجوانب البيداغوجية مع متطلبات البرنامج ؟

أهداف الدراسة :

أولا تحديد معايير جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الثانية ابتدائي

ثانيا : إثراء الرصيد المعرفي بحيث يمكننا من تحديد معايير الجودة الواجب توافرها في الكتاب المدرسي، من أجل اعتمادها في تصميم الكتاب المدرسي الجيد في ظل مواصفات الجودة.

أهمية الدراسة :

أولا : من حيث جودة الموضوع ويعتبر مصطلح الجودة التعليمية من المفاهيم الحديثة المتناول في الحقل التربوي .

ثانيا : من حيث قيمة الموضوع من الجودة التعليمية وتطبيقاتها في المجال التربوي عامة، والكتب المدرسية خاصة له أثر واضح على نوعية وفعالية المخرجات التعليمية .

ثالثا : قد تزود هده الدراسة القائمين على تخطيط المناهج وتطويرها بقائمة معايير الجودة من أجل مراعاتها عند بناء المناهج وتطويرها وتأليف الكتب المدرسية بما يضمن لها الجودة.

ومما لا شك فيه أننا لسنا أول الدارسين لهدا الموضوع فهناك دراسات سابقة نذكر من بينها

دراسات حول الجودة التعليمية:

كما جاء في دراسة الورثان، فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم، والمعوقات التي تحد من تقبلهم لهذه المعايير والمقترحات التي تفعل تقبلهم للمعايير، كما تطرقت دراسة الغامدي إلى تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة للمعلمين المتعلقة بالجانب الشخصي والعلمي والتربوي والاجتماعي، وأشارت أيضا دراسة الوليد وسعد إلى تحديد درجة تطبيق هده المعايير من وجهة نظر المشرفين التربويين.

دراسات حول الكتاب المدرسي : دراسة حلس، هدفت هذه الدراسة لتقويم كتاب اللغة العربية المقرر على صفوف المرحلة الأولية من وجهة نظر ومشرفي المرحلة، كما تطرق الأشقر واخرون في دراستهم إلى تحديد مستوى الجودة في كتاب الفيزياء للصف الحادي عشر علوم .

ولتحقيق هذا الهدف تم اتباع الخطة التالية حيث تضمنت محتويات الدراسة على فصلين رئيسيين، تتقدمهما مقدمة وتليهما خاتمة.

الفصل الأول الجانب النظري تحت عنوان المصطلحات والمفاهيم ويضم مبحثين، المبحث الأول بعنوان المعيار والجودة في الكتاب المدرسي، أما المبحث الثاني جاء بعنوان جودة المعايير في تنمية القراءة.

إذ يضم المبحث الأول مفهوم الجودة، الجودة التعليمية، مبادئها، وأهمية الجودة في التربية والتعليم، أما المبحث الثاني الذي كان بعنوان معايير تنمية القراءة فقد ضم مفهوم القراءة، أنواعها وأهداف تدريسها، ومعايير الجودة التي كانت كالتالي : معيار جودة الألوان، معيار جودة الطباعة، معيار جودة الصفحات، معيار جودة الصور.

الفصل الثاني الجانب التطبيقي ضم إجراءات ميدانية، وتحليل الكتاب المدرسي للطور الابتدائي للسنة الثانية، وعرض ومناقشة تحليل الكتاب، ويهدف هذا الفصل إلى مدى تحقق تساؤلات الدراسة، ولدراسة هذا الموضوع والإلمام بجوانبه كان لنا لابد أن اعتمدنا على المنهج الوصفي والتحليل كألية

فكتاب اللغة العربية ليس غاية بحد ذاته، وإنما هو وسيلة لتحقبق غاية، وهي تعديل سلوك التلاميذ من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة التي يحتويها، و من هنا يكون كتاب اللغة العربية مطالبا بتحديد لونه، شكله، محتواه، وضوح صوره، ...وأن يعكس ذلك تطلعات اجتماعية، وثقافية، ونفسية، يجري قياسها وفق مقاييس محددة للجودة، تجعله بالتالي يفرض مكانته وسط صراعات المنافسة.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على عدة مراجع تنوعت بين الدراسات السابقة المشار اليها انفا، وبعض البحوث الميدانية والتطبيقية التي اجريت في مختلف الأطوار التعليمية واستفدنا منها.

في الأخير لا ننسى ان نشكر كل من ساعدنا على انجاز هذه المذكرة سواء من قريب أومن بعيد، وككل عمل يعتريه النقص والخلل فان كان اجتهادا موفقا فمن الله وان اخفقنا فمن الشيطان ومن انفسنا، وللع خاتمة الأمور.

الفصل الأول

المصطلحات والمفاهيم

المبحث الأول

المعيار و الجودة في الكتاب المدرسي

مفهوم الجودة

مفهوم الجودة في التعليم

مبادئ الجودة التعليمية

أهمية الجودة في التربية و التعليم

أولا – مفهوم الجودة.

لقد كان مفهوم الجودة شائعا منذ القدم، تطرق إليه العلماء كل حسب مفهومه لكن هدا المفهوم أخد يتطور من عالم إلى آخر , و في هذا الصدد نجد الباحث خالد الصرايرة يتطرق إلى تاريخ الجودة في مايلي :

"ان مفهوم الجودة لم يكن مقتصرا على العصر الحديث بل عرفته البشرية مند القدم فكانت دائمة البحث عن الأمور و الأشياء الأفضل لحياتها ومن هنا واصلت تقدمها وتطورها بشكل مستمر ودائم فالجذور التاريخية للمفهوم تعود الى العصور القديمة حيث قام المصريون القدماء حوالي 2000ق م بضع وتطوير مقاييس في المساحة والأطوال لاستخدامها كمقاييس معيارية وفي الدولة الإسلامية فحضيت الجودة باهتمام خاص على المستوى الأخلاقي و على المستوى العملي" [1]

1-مفهوم الجودة:

أ-لغة: بعد النظر الى كتب اللغة نجد أن علماء اللغة قد أجمعوا على أن الجودة نقيض الرداءة . ومن بين التعريفات التي تناولت مصطلح الجودة ماجاء في لسان العرب لابن منظور .

"جاء في لسان العرب لابن منظور ان الجودة لغة اصلها من الفعل الثلاثي اجاد أي اتى بالجيد من قول او عمل و اجاد الشيء صيره جيدا و الجيد نقيض الرديء و جاد الشيء جودة بمعنى صار جيدا "[2]

ب/اصطلاحا: لقد ورد مفهوم الجودة في الاصطلاح مجموعة من التعريفات المختلفة كل حسب تخصصه واتجاهه، نوردها على النحو التالي :

---

[1]-خالد أحمد الصرايرة ود ليلى العساف، ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق , جامعة عمان العربية للدراسات العليا ,المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي , ص4

[2]-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ج2، ط 2، دار الكتب العلمية، بيروت , 1993، ص 112 .

"و يعرفها **جوزيف جوران** وهو يعد المعلم الأول للجودة في العالم حيث ساهم في تعليم اليابانيين كيفية تحسين الجودة و هو يعتقد بقوة التزام الإدارة العليا من حيث دعم الجهد الخاص بالجودة و قد نادى يتبنى فكرة فريق العمل و التي تعمل بشكل مستمر على تحسين مستويات الجودة ويختلف مع **ديمنغ** من حيث انه ركز على المستهلك و عرف الجودة بانها الملائمة للاستعمال وليس بالضرورة الملائمة للمواصفات المطلوبة و قد ترجم أفكاره في شكل اطلق عليه ثلاثية عمليات الإدارة لجوران و هي تخطيط الجودة ضبط الجودة تحسين الجودة " .[3]

ونستنتج أن الجودة تختلف من باحث الى اخر كل حسب جهته وتخصصه فهناك من ينظر الى الجودة من منطلق الميزات والصفات والأداء والخصائص التي تساهم في رفع مستوى الجودة وهناك من ينظر لها من منظور ملاءمتها للاستجابة وهذه الأخيرة تكون انطلاقا من المستهلك.

وركز العالم **إدوارد ديمينج** في تعريف الجودة على الفلسفة التي تكون ملائمة لرغبات المستفيد إذ تناولها " بأنها فلسفة إدارية مبنية على أساس إرضاء العميل و تحقيق احتياجاته و توقعاته حاضرا ومستقبلا"[4]

"وأما **جوزيف جابلونسكي** فعرفها "بأنها شكل تعاوني لاداء الاعمال يعتمد على القدرات المشتركة لكل من الإدارة والعاملين بهدف تحسين الجودة وزيادة الإنتاجية بصفة مستمرة ."[5]

نستنتج من هذا ان الجودة هي تلك الشروط التي تتوفر في الإدارة والعاملين لرفع مستوى التفاعل و الاستجابة للارتقاء الى مستوى التميز بما يناسب المتطلبات.

---

[3]–خالد حسن عسيلان، تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة، كلية التربية، المملكة العربية السعودية،2011،ص 50.

[4]–المرجع السابق ص 4

[5]–نفس المرجع السابق ص5

"ويعرفها **الزواوي** بانها معايير عالمية للقياس و الاعتراف و الانتقال من ثقافة الحد الأدنى الى ثقافة الاتقان والتميز و اعتبار المستقبل هدفا نسعى اليه و الانتقال من تكريس الماضي و النضرة الماضية الى المستقبل الدي تعيش فيه الأجيال التي تتعلم الان ."[6]

نستنتج من هدا ان الجودة هي مجموعة الخصائص و السمات التي تعبر بدقة عن جوهر التألق و تعبر عن درجة التميز و التألق و كون الأداء ممتاز و كون الخصائص او البعض منها بالنسبة للمنتوج ممتاز عند مقارنتها مع المعايير الموضوعة من منظور المستفيد .

ثانيا – مفهوم الجودة في التعليم .

لا شك أن الاهتمام بالتعليم وتطويره أصبح أولوية من الأولويات لأن التعليم هوالذي يحدد حضارة و رقي وتميز بلد ما عن الأخر ,والذي يصنع هذا التميز و الرقي هو تلك المعاييروالقرارات و الجهودة المبذولة التي تعتمدها كل مؤسسة تعليمية و هذا مايعرف بالجودة في التعليم ,حيث يختلف تعريفها من باحث الى أخر نقف أولا عند تعريف الدكتور **خالد الصرايرة** حيث يراها "على أن الجودة في التعليم تتعلق بكافة السمات و الخصائص التي تتعلق بالمجال التعليمي و التي تظهر جودة النتائج المراد تحقيقيها, و يعرف **(النجار)** الجودة بأنها: أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع المنطقة التعليمية و مستوياتها ليوفر للعاملين و فرق العمل الفرصة لإشباع حاجات الطلاب و المستفدين من عملية التعليم, أو هي فعالية تحقيق أفضل خدمات تعليمية بحتة و إستشارية بأكفأ الأساليب و أقل التكاليف و أعلى جودة ممكنة .

ومن هذا نستنتج أن الجودة في التعليم يقصد بها مجموعة المعايير و الإجراءات و القرارات التي يهدف تنفيذها إلى تحسين البيئة التعليمية بحيث تشمل هذه المعايير المؤسسات التعليمية بأطرها و أشكالها المختلفة و الهيئة التدريسية و الإدارية و أحوال الموظفين الذين لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمنظومة التعليمية .

[6]–الزواوي ,خالد محمد ,الجودة الشاملة في التعليم،مجموعة النيل العربية، القاهرة مصر،ط1, 2003, ص 34

كما نجد العالم هكسون يرى الجودة التعليمية بمنظور يختلف عن الاخرين حيث يعتبرها "هي عملية إستراتجية تركز على مجموعة من القيم و تستمد طاقتها من المعلومات التي تتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين و إستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسين المستمر للمنظمة" .

ومن خلال المقارنة بين التعريف الأول و التعريف الثاني يتبين مفهوم آخر للجودة التعليمية فالعالم هكسون ينظر لهذه الأخيرة على أنها التميز في الآداء التربوي والتعليمي و أن هذا الآداء يكون تبعا لرغبات المستفيد و إستناد جملة الخصائص و السمات لتلبية الأهداف المسطرة .

أو بعبارة أخرى الجودة التعليمية هي الجهود المبذولة من قبل العاملين بمجال التعليم لرفع مستوى المنتج التعليمي بما يتناسب مع متطلبات المجتمع أو عملية تطبيق مجموعة من المعايير و المواصفات التعليمية و التربوية الازمة لرفع مستوى المنتج .

من خلال هدا يتضح أن الجودة في التعليم تركز عموما عل تلك المواصفات و القرارات و الملامح المتعلقة بالمنظومة التعليمية ,وفي هذا الصدد نجد الباحث **المحياوي** يعرفها في قوله "تكامل الملامح و الخصائص لمنتوج ما بصورة تمكن من تلبية إحتياجات و متطلبات محددة أو معروفة ضمنا وتشمل كل فرد في المنظمة في حدود مجال عمله و صلاحياته بالإضافة إلى جميع مجالات العمل و عناصره ."[7]

نستنتج مما سبق عرضه أن الجودة التعليمية هي إتقان و تحسين الآداء في العمل التربوي و التعليمي بكل مقوماته وفي جميع جوانبه المختلفة هي مهمة جميع المنتمين للمؤسسة التربوية التعليمية دون استثناء للوصول بعملية التربية والتعليم إلى أعلى درجات التميز و بالتالي يتم تحقيق الأهداف المنشودة و تحسين المنتج النهائي للمؤسسة التعليمية .

[7] د خالد الصرايرة ,د .ليلى العساف ,إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية و التطبيق،,ص10،9.

ثالثا – مبادئ الجودة في التعليم.

تمهيد

نعلم أن الجودة التعليمية هي تلك الجهود المبذولة من قبل العاملين بمجال التعليم لرفع مستوى المنتج التعليمي، بما يتناسب مع متطلبات المجتمع ,ولا يمكن لأي مؤسسة تعليمية أن تمارس إدارة الجودة التعليمية ممارسة فعالة في حالة توفير بيئة عمل مساندة تمكن المؤسسة من التنفيذ الناجح لإدارة الجودة الشاملة بدون مبادئ، و تعد الركائز الأساسية و المبادئ في إدارة الجودة التعليمية ذات أهمية كبيرة في التربية والتعليم بهدف تحسين و تطوير العمل التربوي و التعليمي بصفة عامة لذلك أصبح منهج الجودة مطلبا أساسيا في ظل ثورة المعلومات الشاملة لتحسين و تطوير العملية التربوية و التعليمية في المدارس لعدة جوانب نذكر:

–أداء الأعمال التربوية و التعليمية بشكل صحيح في أقل و بأقل تكلفة.

–تحقيق جودة المتعلم سواء من حيث الجوانب المعرفية أو الأخلاقية.

–وقد أشار **اكارو** تحقيق قيم رئيسية عدة تعبر عن الجودة في التعليم هي كالتالي:

***المشاركة:** وتأتي عن طريق تحمل الطلاب والآباء و رجال الأعمال المسؤولية بإمتلاكهم لمهارات الجودة و حل المشكلات .

ومعنى هذا أنه لا يمكن لإدارة الجودة داخل المؤسسة التعليمية إحراز أي نجاح أو تقدم بلإعتماد فقط على أعضاء الإدارة دون مشاركة بقية العاملين داخل المؤسسة كالمعلمين أو خارجها كالآباء،و هذه المشاركة ينبغي أن تبنى على النظرة الإيجابية للإنسان و هي:

–توفير البيئة المناسبة للعمل الإيجابي .

–مشاركة الجميع في في عملية التحسين المستمرة.

***التطوير المستمر:** وذلك لتحقيق تدعيم قيم التربية لدى الطلاب من خلال التفاعل المستمر والعمل على تحقيق التوازن و الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة من خلال التخطيط و التقويم المستمرين .

و هذا معناه أن التخطيط الإستراتيجي لابد أن يعكس مبادئ إدارة الجودة التعليمية للمؤسسة التعليمية ،لان التخطيط الاستراتيجي يعد أمرا حتميا لإنتاج جودة تعليمية متميزة و ناجعة و هذا لضمان الوصول إلى أهداف تكون ذات فعالية و كفاءة،هذه الأهداف هي التي تجعل جميع الأعضاء يركزون عليها للوصول إليها و العمل عليها .

***سرعة رد الفعل :** يقصد بها الإستجابة السريعة لمتطلبات المستهلك من خلال تحسين زمن الاستجابة و ما يتطلبه من مراجعة العمليات و الأهداف و الأنشطة من خلال التفاعل المستمر و العمل على تحقيق التوازن و الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة من خلال التخطيط و التقويم المستمرين كما تعتبر من أهم مبادئ الجودة الشاملة، حيث تركز على تحقيق رضا المستفيد باعتباره أساس الجودة التعليمية.

***الرؤية الإستراتجية:** لدى كل من الطلاب و المعلمين و الآباء و ترجمتها إلى خطط مستقبلية إذ لا تقتصر على فئة معينة في المؤسسة التعليمية بل تشمل جميع أعضاء المؤسسة أي أنَ كل شخص بمثابة رائد جودة.

***المنفعة و التوازن :**مع سائر المؤسسة الإنتاجية في المجتمع من خلال تبادل المنافع بين المؤسسة التربوية ومؤسسات المجتمع المدني."[8]

[8]– نقلا عن مدكرة مكملة انيل شهادة الماستر :صبرينة بشيري ,مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذالمرحلة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر ومشرفي ومعلمي المرحلة ,جامعة محمد خيضر بسكرة 2014,ص 29,30 .

رابعا- أهمية الجودة في التربية والتعليم.

يتداول الناس كثيرا مصطلح الجودة في التعليم أوالجودة التعليمية عند الحديث عن آداء المؤسسات التعليمية ,فكل مؤسسة تعليمية تسعى للتطور والتميز فتعمل على تطبيق مفهوم هدا المصطلح حتى تحقق النجاح في المؤسسة وهذا راجع إلى الأهمية الكبيرة لها والفوائد والمميزات التي تحققها وتناولها **البادي** كالتالي على أنها "العديد من الفوائد والمميزات التي يمكن أن تتحقق في حالة تطبيق الجودة في التربية والتعليم وتتمثل في الآتي:

- ضبط وتطوير النظام الإداري في المؤسسة التعليمية .
- الارتقاء بمستوى الطلاب في جميع المجالات.

وهذا يحيل الى أن الجودة في التربية والتعليم تساهم في ضبط وتطوير النظام القيادي والتعليمي داخل المدرسة والإرتقاء بالمستوى المعرفي والمهاري والنفسي في جميع الحالات مما يؤدي إلى رفع كفاءة ومستوى وآداء المعلمين والتلاميذ والإداريين .

- رفع مستوى الوعي والإدراك لدى المعلمين والطلاب إتجاه عمليات التعليم والتعلم .
- إيجاد بيئة داعمة للتطوير المستمر.
- ضبط شكاوى الطلاب وأولياء الأمور والتقليل منها ووضع الحلول لها أي أن الجودة في التربية والتعليم تساعد على توفير التعاون والتفاهم وبناء العلاقات الإنسانية بين جميع منسوبي المدرسة بما فيهم الطلاب.
- إيجاد الثقة المتبادلة بين المدرسة والمسؤولين والمجتمع .
- زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى الأداء للعاملين بالمؤسسة التعليمية وهذا يؤدي الى القيام باتباع أسلوب التحفيز في التمييز والإبداع.
- الارتقاء بمستوى العاملين.
- التشجيع على القيام والمشاركة في الأنشطة والفعاليات التي تقام في المدرسة .

– الوفاء بمتطلبات الطلاب وتنمية اتجاهات أولياء الأمور الإيجابية نحوالمؤسسة التعليمية من خلال إبراز الالتزام بنظام الجودة.

– الترابط والتكامل بين جميع القائمين بالتدريس والإداريين في المؤسسة.

– تطبيق نظام الجودة يمنح المؤسسة التعليمية التقدير والاعتراف المحلي لأن الجودة التعليمية تؤدي إلى الارتقاء بجودة التعليم حتى يصل الى المستوى الملائم للمعايير في جميع الأنظمة التربوية من خلال تحديد رؤية وأهداف واضحة .

– توفير المسؤولية الكاملة التي تطبق على نظام الجودة حتى يتم مراقبتها والتحكم فيها من خلال توافر المواصفات الخاصة .

– تطوير التعليم من خلال تقويم النظام التعليمي وتشخيص القصور في المدخلات والعمليات والمخرجات حتى يتحول التقويم إلى تطوير حقيقي وضبط فعلي لجودة الخدمة التعليمية"[9]

ومن خلال ماسبق نستنتج أن للجودة أهمية كبيرة في التربية والتعليم فهي تساهم في العمل على إيجاد بيئة مناسبة تقوم على تطبيق معايير الجودة الشاملة كذلك تساهم في الحفاظ على المستوى التعليمي الذي يصل اليه الطلاب من خلال متابعة تقييم الأداء بشكل مستمر مما يساعد على تحسين العلاقة بين المعلمين وبين الطلاب وتقوية روح التعاون بينهم.

9 بن خالد وعسيلان ,بندر وحسن ,تقويم كتاب العلوم المطور للصف الاول متوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة ،ص52.

المبحث الثاني

جودة المعايير في تنمية القراءة

-القراءة

- معيار جودة الصور الإيضاحية

المبحث الثاني: جودة المعيار في تنمية القراءة

أولا–القراءة:

1 –مفهوم القراءة .

تعتبر القراءة من اهم المهارات اللغوية الاربعة اذ تعد وسيلة اتصال هامة ، يقوم عليها بناء عملية التعلم والتعليم ولها جانبان وهما : جانب الي وجانب ادراكي. وهي عملية ثرية وهامة للفرد والمجتمع، لأنها تعطي الحياة تميزا وتثري الخيال وتوسع المدارك وتساعد في كسب السلوك المرغوب، كما تدعوللتواصل بين الماضي والحاضر، بين أفراد المجتمع وخاصة بين المعلم والمتعلم في الطور الابتدائي، لأن تعليم القراءة يفضل أن يكون في سن مبكرة، لأن ذلك يساعد في نموهم الذهني والوجداني .

1–1–تعرف القراءة:

لوأردنا أن نستعرض التعريفات اللغوية للقراءة لوجدنا كثيرا منها يجتمع على تعريف واحد وهوالضم والجمع ومن بين التعريفات اللغوية لمهارة القراءة نجد تعريف ابن منظور.

أ–لغة : ورد في لسان العرب:" قرأ: قرأت الشيء قرانا أي جمعته وضممت بعضه الي بعض، ومعنى قرأت القرآن: لفظت به مجموعا أي ألقيته . وقارئ جمعه قراء وقرأت عليه السلام ابلغه اياه"[10]

من خلال تعريف ابن منظور للقراءة لغة نجدها تنحصر في الجمع والتماسك والضم .

"إذا أمعنا النظر في مصطلح القراءة نجده مصدرا قياسيا للفعل الثلاثي قراءة على وزن فعالة لدلالة على حرفة. وقرأ يقرأ، قراءة ، فهوقارئ (ج) قراء، واقرأه عليه السلام بلغه اياها.

ويقال في الأمر : اقرأ عليه السلام وقرأ الشيء : جمعه وضم بعضه الى بعض" إذن فالقراءة في اللغة تعبر عن الجمع والضم .

[10]–أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب ، ص366.

"أوهوتحريك النظر على رموز الكتابة منطوقة بصوت عال أومن غير صوت، مع إدراك العقل للمعاني التي ترمز اليها في الحالتين"[11]

ب-اصطلاحا : تطور مفهوم القراءة عبر الأجيال فكان أول مفهوم يتمثل في تمكين المتعلم من المقدرة على التعرف على الحروف والكلمات ونطقها،وتكون بهذا المعنى عملية ادراكية بصرية صوتية .

"تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية الاربع،الى جانب الكتابة،الاستماع والتحدث،التي يجب أن يكسبها الفرد ويعمل على تنميتها،ولها جانبان : الجانب الالي وهوالتعرف على أشكال الحروف وأصواتها، والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها،وجانب ادراكي ذهني يؤدي الى فهم المادة المقروءة."[12]

بمعنى أن القراءة تتألف من ثلاثة عناصر أساسية وهي المعنى الذهني واللفظ الذي يؤديه، والرمز المكتوب،وتظهر مهمة المعلم جلية في التأليف السريع بين هذه العناصر الثلاثة،اذ أنها تحدث معا في كل عملية قراءة وبسرعة فائقة .

ثم تغير المفهوم نتيجة البحوث التربوية فأصبح مفهوم القراءة هوالتعرف على ال رموز ونطقها، وترجمة هذه الرموز الى ما تدل عليه من معاني وأفكار فأصبحت القراءة عملية فكرية ترمي الى الفهم .وقد تطرق الكثير من التربويين الى مفهوم القراءة فعرفها بعضهم بأنها: "عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينة،وفهم المعاني،والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني،والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات "[13]

---

[11]-مجدي وهبة كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ،مكتبة لبنان، بيروت، ط2 سنة 1984، ص287.

[12]-محمد عدنان عليوات ، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري ، عمان- الأردن الطبعة العربية سنة 2007،ص91

[13] -فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية، دار اليازوري، عمان- الأردن، د.ط، سنة2006،ص35.

وعليه فالقراءة هي تعرف على الرموز والنطق بها وفهمها وتحليلها ونقدها والتفاعل معها واستخدامها في حل ما يصادفنا من مشكلات.

ويمكن القول أن القراءة هي عملية عضوية نفسية عقلية فمن حيث كونها عملية عضوية،فان العين هي عضوأساسي يتمكن بيه الانسان من رؤية المكتوب،فالقراءة مرتبطة بسلامة العين التي تعد أمرا ضروري يجب توفره لدى القارئ .

أما كونها عملية نفسية فهي مرتبطة بالحالة العاطفية والنفسية،وذلك لأن أي اضطراب أواختلال في الحالة النفسية ، تفقد القارئ غالبا على أداء الأعضاء المسؤولة عن عملية القراءة (جهاز النطق،السمع والبصر) ، وأما كونها عملية عقلية فان افتقاد أي عنصر من عناصر التفكير ،أواصابة الجهاز العصبي يؤثر على عملية القراءة. فكل هذه الأبعاد الثلاثة، العضوية والنفسية والعقلية تساهم في تأدية عملية القراءة بطريقة جيدة، لأن القراءة الجيدة تشترط السلامة الجسمية، وتتطلب الراحة النفسية، والصحة العقلية.

ومنه فالقراءة هي نشاط فكري غرضه الأساسي أن يفهم التلاميذ ما يقرؤون ،ويتمكنوا بذلك من اكتساب المعارف والخبرات، وتحقيق الأهداف المرمي اليها

وخلاصة القول أن القراءة احدى وسائل العلم المثمرة ، حيث أن تعليم الكتابة مرتبطة بتعليم القراءة ففي أثناء تعرف المتعلم أو الطفل على الكلمات التي يقرؤها ،يتفاعل معها بالإيجاب أو السلب. والقراءة تتطلب كتابة وتعليما ، وذلك لأن القراءة نشاط عقلي يدخل في كثير من العوامل النفسية والجسمية والعضوية التي تهدف في أساسها الى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة.

2- أنواعها وأهداف تدريسها :

تعددت واختلف الاقتراحات والآراء حول تقسيم مهارة القراءة فمنهم منهم من اقترح تقسيمها من حيث الاداء قراءة صامتة وقراءة جهرية،وبعدها صنفوها على أساس عرض القارئ وهي متعددة قراءة للحفظ وقراءة للاستماع ولجمع المعلومات أوللنقد والتحليل وغيرها لكن أغلبية

الدراسات تبين أن هذه مجرد فروع عن الأنواع الأساسية،الصامتة الجهرية والاستماعية وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي.

2-1-القراءة الصامتة:

يعرف هذا النوع من القراءة بتعريفات عديدة فهي عبارة عن:

" نشاط لغوي يتم بواسطة العينين بدون استخدام أجهزة النطق، ليس فيها صوت ولها همس ولا تحريك للشفتين، غايته فهم المادة المقروءة..."[14]

بمعنى أنها قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أوشفة، يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين، وحركة البصر فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت.

تعتبر القراءة الصامتة قراءة الفهم،وهي مهارة مهمة تحتاج الى ممارسة وعون وتوجيه من المعلم خصوصا في المراحل المبكرة من تعلم اللغة،حيث تنتقل العيون فوق الكلمات بسهولة ويسر ،ومن أهم مميزات هذه الطريقة أنها تبعد الحرج عن الأشخاص الذين ليس لديهم معرفة بالنحووالإعراب أوالذين لديهم خجل اجتماعي ، كذلك تعطي للقارئ مساحة لفهم النص،حيث يركز القارئ على فهم مدلولات الكلمات بعيدا عن التفكير بطريقة نطقها أوحركات الحروف فيها وفي هذه الحالة لا تتيح لا تتيح اكتشاف العيوب بالنطق عند القارئ.

ومنه يمكن القول أن القراءة الصامتة يكون فيها الدماغ والعين العنصران الفاعلان ، ففيها تقوم العين بالانتقال بين سطور الكلمات المراد قراءتها وإرسالها للعقل لتفسيرها وفهمها دون النطق بها فهي تعفي القارئ تماما عن الانشغال بنطق الكلام ، وتوجيه كل اهتمامه الى فهم ما يقرؤه.

[14]- زين كمال الخويسكي،المهارات اللغوية(الاستماع، التحدث،القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب ،دار المعرفة الجامعية،سنة2008،ص116.

2-2_القراءة الجهرية :

هي نوع ثاني من أنواع القراءة كسابقتها من حيث طبيعة الأداء، القراءة الجهرية هي التي ينطق القارئ خلالها بالمقروء بصوت مسموع، مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه إذ" تعتمد القراءة على فك الرموز المكتوبة،وتوظيف لهذه المهمة حاسة النظر،ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤيا التي تنتقل هذه الرموز الى العقل الذي يحلل المدلولات والمعاني..."[15] حيث من خلالها يتم تحويل الرموز المكتوبة الى رموز صوتية عن طريق النطق ،مع حسن الاداء والفهم . تقوم على رفع الصوت وتحريك اللسان والشفتين ،تمكن القراءة الجهرية القارئ من النطق بشكل سليم وصحيح وتعلم اخراج الحروف من مخارجها،لكنها تضيع الوقت خاصة في الحصص المدرسية.

2-3-القراءة الاستماعية:

هي نوع كذلك من أنواع القراءة التي تنحصر ضمن مهارة الاستماع والفهم. ونجدها تشكل نسبة عالية ومتقدمة عن باقي أنواع القراءة الأخرى. اذ تمثل" قدرة المستمع على فهم وإدراك ما يسمع،ويكون بذلك بتمكنه من ترجمة الأصوات الى دلالات وويحتاج ذلك قدرة فائقة على التركيز بعيدا على الشرود الذهني،وتقوم على عنصرين:

- تلقي الصوت بالأذن وأجهزة السمع المرافقة.
- ادراك المعاني التي تحملها الأصوات المسموعة."[16]

حيث يستخدم في هذا النوع من القراءة،حاستي السمع والبصرلادراك الكلمات ومعانيها،وهذا النوع من القراءة تكون نسبة استخدامه في بداية تعلم القراءة قليلة،وتزداد هذه النسبة كلما تقدم التلميذ في تعلمه،حتى ما اذا ما وصل الى المرحلة الثانوية والجامعية.فالقراءة الجهرية

[15]- زكريا اسماعيل،طرق تدريس اللغة، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، سنة 2005، ص113

[16]- هبة محمد عبد الحميد، أنشطة مهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والاعدادية، دار صفاء، عمان-الأردن، ط1، سنة 2006، ص25-26.

والصامتة وخاصة الجهرية لا يحتاجها الطالب في المرحلة الجامعية إلا عند الضرورة، أواذا طلبت منه.

وهنا نستنتج أنه اذا كانت القراءة الصامتة بالعين، والقراءة الجهرية بالعين واللسان، فان الاستماع قراءة بالأذن تصحبها العمليات العقلية التي تتم في كلا من القراءتين الصامتة والجهرية.

3 أهداف تدريسها :

القراءة مفتاح كل شيء في حياتنا ، لأنها أساس التعليم بمعناه المعروف ، وهي باب المعارف والخبرات جميعا، ومن حق أبنائنا علينا أن نوفر لهم حياة كريمة ملؤها الايمان والثقة والقوة، ولا يأتى ذلك ألا بالعلم ،والقراءة هي أحد وسائله المثمرة حيث تحدث في حياتنا مجموعة من التغيرات والتطورات التي تحث الفرد للقراءة لحاجته اليها فتحتم عليه أن يكون قارئا مثقفا مطلعا على هذه التطورات والتغيرات ،من هنا تكون للقراءة أهداف مهمة تدفعنا لتعلمها ويمكن ادراجها ضمن أهداف وظيفية عامة وأهداف وظيفية خاصة نستهل بالأهداف الوظيفية العامة وهي كالآتي:

3-1-الأهداف الوظيفية العامة :

القراءة تزيد من خبرات الفرد وتحرك قواه العقلية،من خلال تعرفه على أعمال غيره من الناس وأفكارهم ومعتقداتهم، وعند اطلاعه عل كل ما حققته البشرية من حضارة وتطور، يسهم ذا الاطلاع على بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة.

القراءة وسيلة للنهوض بالمجتمع وارتباطه ببعض بحيث تمكن الفرد من الاندماج مع المجتمع الذي يعيش فيه ويشاركه أخلاقه عاداته وتقاليده وذلك بفعل القراءة التي تساهم بشكل كبير في توحيد شعور أفراد هذا المجتمع وتخلق فيهم الروح الوطنية.

القراءة تخلق في الفرد الشغف الدائم للمطالعة،حيث تسهم في امتاع القارئ وتسليته في وقت فراغه بما يستهويه من لون معين روايات، قصص شعر.. الخ، فهي تزرع في نفس

القارئ حب المطالعة "ان تعليم التلاميذ القراءة لا يتوقف فقط عند التعرف على المكتوب وفهمه،بل يجب أن نغرس في نفسه حب المطالعة والشغف الدائم للقراءة"[17]

وبذلك يرتقي مستوى التعبير عن الأفكار فهي تثري حصيلة القارئ اللغوية وتمكنه من التعبير عما يجول بخاطره

القراءة تجعل القارئ يتذوق جمالية الأدب: أن القارئ بإطلاعه وقراءته لمختلف الفنون الأدبية لا تكون مجرد قراءة من أجل فهم الفكرة المقصودة بل يكون لهذا القارئ الاحساس بجمال الأسلوب وروعته.

3-2-الأهداف الخاصة الأساسية:

- جودة النطق وحسن الأداء،وتمثيل المعنى، واكتساب المهارات القرائية المختلفة، كالسرعة والاستقلال بالقراءة،والقدرة على تحصيل المعاني، واحسان الوقف عند اكتمال المعنى.

- تقوية اللغة وتغرس ملكات القراءة "بفعل القراءة يكسب التلميذ مهارات عديدة وهذه المهارات تؤثر في سرعة القراءة وأدائها بإتقان والتي تتمثل في :

قراءته للكلمات والعبارات المكتوبة والنطق بها بشكل صحيح وسليم،كذلك السرعة في القراءة والجودة معا،اضافة الى فهم المقروء واستخراج المعنى العام والاستجابة له"[18]

- كسب المهارات القرائية المختلفة بسرعة،والاستقلال بالقراءة والقدرة على تحصيل المعاني،وإحسان الوقف عند اكتمال المعنى.

- تنمية الميل الى القراءة، تؤدي الى تنمية الميول والاتجاهات نحو التنور والثقافة العلمية، والثقافة في كافة المجالات.

- الكسب اللغوي، وتنمية حصيلة التلميذ من المفردات والتراكيب الجديدة.

- تدريب التلميذ على التعبير الصحيح عن معنى ما قرأ.

---

[17]- غافل مصطفى، طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم، دار أسامة، عمان-الأردن،2005د.ط،ص17.

[18]- المرجع السابق

– استخدام المكتبات بصورة سليمة والانتفاع بمحتوياتها .

– الفهم بغرض كسب المعلومات أوالانتفاع بالمقروء، أوالتسلية والمتعة أوالنقد والتذوق.

ومن هنا نستنتج أن للقراءة اهداف وظيفية عامة وخاصة، فالقراءة هي البوابة الاولى لتلقي العلوم المختلفة والمتنوعة، وهي الوسيلة الوحيدة لتلقي المعرفة في بهذا تستطيع فتح أفاق أوسع وأشمل للانسان الأمر الذي سيؤدي حتما الى التطوير من الحياة سواءً على الصعيد الشخصي أوالجماعي.

ثانيا– معايير تنمية القراءة:

تعد مرحلة التصميم والإخراج من المراحل ذات الأهمية في اعداد الكتاب المدرسي والتي تتطلب مراعاة فنيات الاخراج وفقا للأصول التي يراها المختصون في فن طباعة الكتاب المدرسي في كل صف دراسي وفي كل مرحلة تعليمية، بما يحقق لكتاب المدرسي شروط تشويق التلاميذ وجذب انتباههم نحو القراءة وتشجيعهم عليها، وتسهيل مهمة الاستيعاب لهم بأقل جهد ممكن.

إذ تتمثل جودة الاخراج الفني للكتاب المدرسي تتطلب الوقوف على العوامل التالية:

–دراسة نوعيات التلاميذ وبيئاتهم وميولاتهم ورغباتهم.

– دراسة العمر الزمني للتلاميذ لأن عمر التلاميذ يعكس قدراتهم العقلية والمعرفية.

– دراسة عمر الزمني لتداول الكتاب المدرسي لمدة عام أوأكثر.

ولإخراج كتاب مدرسي وفق معايير مستهدفة وملائمة وخادمة للتلاميد لابد من توفر الشروط التالية :

–تحديد حجم ومقاس الكتاب المدرسي، لأن أغلبية التلاميذ يميلون إلى الكتب المدرسيةّ ذات الحجوم الكبيرة .

–فنيات الإخراج.

–حجم الخط المستخدم في الكتابة، لأن الخط الكبير يحفز التلاميذ على القراءة .

-الصور العامة للكتاب المدرسي (الشكل _التنظيم).

-نوعية طباعة الورق .

ومن هدا فإن الكتاب المدرسي ذا أهمية كبرى لأنه أحد المصادر الرئيسة لتزويد الجهات المسؤولية بمعلومات صادقة عن الكتاب ومدى تحقيقه لأهدافه وهناك عدد من الشروط والمعايير الواجب توفرها في الكتاب المدرسي والتي يمكن من خلالها أن نحكم على صلاحية الكتاب أوعدم صلاحيات الكتاب المدرسي ويقصد بالصلاحية هنا قدرة الكتاب شكلا ومضمونا على تحقيق أهداف المنهج وفقا للشروط المذكورة سابقا .

1-معايير الجودة في تنمية القراءة في الكتاب المدرسي.

وفي مايلي أهم معايير الجودة في تنمية القراءة في الكتاب المدرسي نذكرها في المحاور التالية:

1-1-معيار جودة الغلاف:

يعتبر تصميم أغلفة الكتب المدرسية أهم قسم في جودة تصميم الكتب المدرسية لاظهار المعلومة وتحقيق الرسالة الاتصالية بشكل جذاب محققة بذلك الجذب والانتباه لأن تصميم الغلاف يعكس محتوى الكتاب ويقول الحارثي في هذا الشأن مايلي:

"يشكل غلاف الكتاب مادة مساعدة في التعليم وهوفي ضوء تحديد محتوياته وأشكاله وألوانه انما يعبر عن موضوع مادة الكتاب أوعن قسم من مادة الكتاب ويمضي المؤلفون والمصممون أحيانا وقتا طويلا لإخراج غلاف الكتاب المدرسي لما فيه من مستويات جاذبة للتعلم ولما فيه من ملخصات ضوئية وصورية تشكل مؤثرات بصرية مهمة لدا لا ينبغي التساهل في اختيار شكل الغلاف من منطلق انه ليس إلا قطعة من الورق تحمي محتويات الكتاب"[19]

[19]- بندر بن خالد حسن عسيلان ، تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة ،ص 249.

ومن هنا نستنتج أن لحجم ومقاس الكتاب دور كبير في تحديد جودته إذ نجد الحجم والمقاس المناسبين لنوعية الكتاب وللمرحلة التعليمية المستهدفة يجدب انتباه التلميذ ويحفزه للإطلاع عليه .

وقد ذكر بباوي مراد حكيم عددا من المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على الجودة محتوى غلاف الكتاب منها:

-ملائمة العناصر المكونة لتصميم الغلاف(الصور/العناوين).

-ارتباط تصميم الغلاف بالمضمون والمحتوى العلمي للكتاب.

فلابد أن يكون العنوان عاكسا للصورة المعبر عنها حتى يستطيع جميع التلاميذ فهم واستيعاب المحتوى ، لأن قدرات التلاميذ تختلف من تلميذ إلى آخر .

وهذا حتى يدرك التلميذ المادة المدرسة ، حتى تكون له نظرة أولية للمادة التعليمية التي يدرسها ، مثلا التربية الإسلامية نجد في أغلبيتها صور إسلامية معبرة عن الدين الإسلامي ومن هنا تكون صورة الغلاف عاكسة لمحتوى المادة .

-التباين الكامل بين العناوين والأرضيات.

وهذا حتى يسهل على التلميذ التمييز بي العناوين الأساسية والفرعية من خلال الألوان المستملة في العناوين والأرضيات وهذا طبعا يكون بألوان مختلفة ومنسجمة ومتلائمة مع بعضها البعض ، وتكون أرضية الكتاب المدرسي مختلفة تماما عن عناوين والتصاميم الموجودة في الكتاب

-ارتباط تصميم وجه الغلاف مع الغلاف الخلفي للكتاب.

-مراعاة بعد التكوين الأساسي للغلاف عن حدود القص."[20]

[20]- بباوي مراد حكيم ،معيارية تصميم واخراج الكتاب المدرسي ، المؤتمر التاسع ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، المجلد الثاني ، سنة 2009.

ومن خلال ما سبق عرضه نستنتج أن لحجم ومقاسات الكتاب المدرسي دور كبير في تحديد جودته إذ نجد الحجم والمقاس المناسبين لنوعية الكتاب وللمرحلة التعليمية المستهدفة يجذب انتباه التلميذ ويحفزه للإطلاع عليه .

1-2-معيار جودة الصفحات:

تمثل الصفحات المكون الرئيسي للكتاب الورقي،فجودة الصفحات تعكس مدى جودة الكتاب المدرسي ولا تكتمل جودة الصفحات إلا اذا توفرت مواصفات خاصة لتصميم الصفحة سواء من ناحية الخط ونوعه،الصور والأشكال والرسوم ونظم التنسيق والهوامش وأنظمة بنائيات الأشكال الفنية بالصفحات، وطرق اخراجهاويمكن تفصيلها فيمايلي:

أ-**خطوط الكتابة:**عند اختيار نوع أونمط الخط في المحتوى يجب أن يكون مألوفا بصريا وله علاقة بالعمر والمرحلة التعليمية التي تدرس، بمعنى أن يكون الحط سهل القراءة وأن يجذب انتباه الطفل من خلال الحجم واللون ونوعية الصفحات.وقد فصل المختصون التربويون في مايلي معايير المتبعة في خطوط الكتابة، وهي:

توحيد النسبة المئوية للهوامش و وجود نظام شبكي موحد مستخدم للصفحات كلها وهذا من أجل تحديد عدد الكلمات في السطر الواحد وفق نمط الكتابة المستخدم.

تناسب مساحات البياض بين الأسطر والفقرات لتحقيق الوضوح والانقرائية ،لأنه كلما كانت مساحات البياض بين الاسطر والفقرات بنسب معتبرة كلما كان الوضوح وسهولة ورغبة التلميذ في القراءة والعكس . مناسبة كل من حجم الخط، ونوع الخط الخاص بمتن الكتابة وفق سن تلاميذ الصف المحدد له الكتابة" [21] ،لأن أحسن وأوضح وأسهل خط للقراءة والذي يحفز التلاميذ على ذلك هو الخط الواضح .

[21]- نقلا عن خالد حسن عسيلان ، 2011 ، تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

ب-العناوين: تشكل العناوين أهمية كبيرة في جذب انتباه القارئ من خلال حجم ولون العنوان التي تساعده في فهم واستيعاب الأفكار والمعلومات الرئيسة للمحتوى،وتستخدم أنواع مناسبة من الخطوط العريضة مثل الكوفي أوالنسخ الكبير الذي يتراوح بين 14،24أبيض(لا يفضل الحرف الأسود العريض، حيث تغلق الحروف المفرغة مثل م،هـ،و...)

ج-العناوين الفرعية: يجب أن تكون هناك علاقة بين العناوين الرئيسة والعناوين الفرعية والعناوين المتفرعة وترقيمها لتمييزها عن بعضها، مثل(أولا، ثانيا، ثالثا/ 1، 2، 3، 4/أ، ب، ج، د.. الخ).كذلك

عدم المغالاة في وضع أرضيات أوزخارف على الفقرات والجمل

د-أساليب العرض : وتتضمن "مناسبة محتوى الصور والرسوم والأشكال الايضاحية لموضوع الدرس.

-مناسبة مقاس الصور والرسوم والأشكال الايضاحية لمتن كلام الموضوع.

-تضمين الصور والأشكال والجداول كلمات توضيحية،مع كتابة التعليقات الايضاحية لها بنمط أصغر من نمط المحتوى.

-وضوح التفاصيل في الرسوم التوضيحية.

-وضوح البيانات المدونة بالخرائط المعرفية والإيضاحية والجغرافية.

-الاشارة الى أرقام الصور والأشكال والجداول في متن الكلام.

-الترقيم ومزامنة الصور والأشكال للمحتوى العلمي (ونصه).

-وضوح بيانات شرح الصورة."[22]

1-3- معيار جودة الألوان:

إن أهم خطوة في التصميم هي خطوة اختيار الألوان،لأن الألوان لها قدرة كبيرة عللى إيصال الهدف والرسالة المطلوبة من التصميم ،الاختيار الخاطئ قد يؤدي إلى الإضرار

[22]-المرجع السابق

بالهدف والرسالة،ولكل لون تأثير سلبي وإيجابي فالاختيار الصحيح للون والذي يعكس المعنى الإيجابي له يؤدي إلى نجاح التصميم ،والاختيار السيئ الذي يعكس المعنى السلبي للون يؤدي إلى فشل التصميم.

ويعتبر الاهتمام بالألوان خطوة مهمة جدا في تصميم أغلفة الكتب المدرسية ومحتوياته،"فهوأحد معايير جودة الكتاب المدرسي ،حيث ترتبط الألوان بالمرحلة العمرية للطفل ،نجد الألوان الأساسية (الأحمر،الأخضر،الأصفر) للأعمار دون التاسعة ، والألوان الاشتقاقية التي تنتج عن عدد من الألوان المتراكمة يمكن أن تقدم في عمر أكبر وبصورة عامة فأن الأطفال تجدبهم الألوان المشرقة ، واللون من أهم عوامل التشويق للرسوم وكثرتها من غير تنسيق يبعد ذهن المتلقي عن إدراك المعنى المقصود من الرسوم."[23]

ونستنتج أن للألوان أهمية كبيرة في تحفيز التلاميذ للقراءة وانجدابهم واهتمامهم بها وهذا يقوم على مايلي :

-مناسبة ألوان العناوين .

-مناسبة ألوان الكتابات

-درجة وضوح الصور والوانها .

-لان اللون يمكن أن يكون سلاحا قويا في الرسالة ،أدا أتيح بشكل مناسب بالطبع فيمكن للون توجيه القارئ إلى ماهو مهم وإضافة التركيز فاختيار الألوان التي لها معنى تخلق الاهتمام والإنجذاب .

[23]بندر بن خلد حسن عسيلان، تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة ، ص 215.

1-4-معيار جودة الصور:

إن غلاف الكتاب المدرسي يجب أن يكون ترجمة صحيحة وصادقة لغة ومضمونا وإخرجا بحيث يشعر الطفل برغبة داعية لقراءته، ولا يكون هدا إلا عن طريق الصور الإيضاحية وترجمتها إلى المعاني المعبر عنها ومن هنا فالصور لها أهمية كبيرة .

"لأهمية الصور الإيضاحية في غلاف الكتاب ولأنه واجهته التي يطل منها التلميذ إلى ما بداخله فعليه يقع سر الإقبال والتحفيز أوالنفور،ويمكننا الجزم بأن الصور الصورة لها التأثير الأكبر في جذب التلميذ للكتاب فالأطفال بطبيعتهم يميلون إلى الحركة والألوان والرسومات، فاللغة البصرية مهمة جدا وهي أولى أدوات الإدراك وهي مفتاح تكوين المعلومات لدى الأطفال.[24] "

معنى هذا أن يكون غلاف الكتاب المدرسي يحتوي على رسومات توافق الفكرة وتبسطها وتحقق أهداف المرحلة العمرية وتعبر عن المنهج،ومن خلال الصور المعبرة يستوحي الطفل خيالات تزيد في آفاقه حيث تفتح له الطريق لتخيل

ومعنى هذا أن تكون مواصفات الصور والأشكال والرسوم في الكتاب المدرسي مايلي :

-تعتمد على عنصر التشويق والحركة والإثارة.

-تساعد المتعلم على التخيل وفهم مدركات النص المكتوب بسهولة.

-قدرة الصور والأشكال على التعبير، ووضوح الأفكار وارتباطها بالنص .

-تراعي الصور والأشكال مناسبتها لمستويات التلاميذ العمرية،وارتباطها بالمادة المكتوبة ودقتها .

-التنوع بما يخدم المحتوى (صور فوتوغرافية \رسوم تعبيرية \رسوم بيانية \جداول) مع عدم المغالاة في التنوع منعا للتشتت البصري والذهني .

[24] أميرة حسن المامون ورفيدة مبارك محمد صالح ,معايير الصور الإيضاحية في أغلفة الكتب المدرسية ,كتب اللغة العربية مرحلة الأساس (الحلقة الأولى) ,مجلة العلوم الإنسانية ,2017,ص 164.

-تضمين الصور والأشكال والجداول كلمات توضيحية.

-ضرورة الترقيم، ومزامنة الصور والأشكال للمحتوى العلمي .

-تناسب مساحة الصورة مع الكتابة بالصفحة .

-إرتباط الصورة بهدف الدرس ومحتواه .

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

الدراسة التطبيقية :

1_ دراسة الكتاب مضمونا:

2_ الجوانب الفنية للكتاب المدرسي:

تمهيد

التعليم الابتدائي يعتبر مرحلة من أهم المراحل،لأنها مرحلة تعلم التلميذ المبادئ الأولى من قراءة وكتابة اللذان يعدان الركيزتين،وتتمثل هذه المرحلة في اعداد التلميذ وتمكينه من فهم ماهو مكتوب وقراءته والتكلم بلغة سليمة.

والأهداف النهائية من تعليم السنة الثانية هو تحريج متعلم ذوكفاءة قادرا على فهم وانتاج نصوص شفوية وكتابية،والتمكن من القراءة والكتابة بشكل جيد.

فكتاب الجيل الثاني المعنون ب(كتابي في اللغة العربية،التربية الاسلامية،التربية المدنية) هو كتاب موحد يلم مادة اللغة العربية والتربية الاسلامية والتربية المدنية حيث نجد انسجاما بين هذه المواد الثلاث،حيث نجد المقطع الواحد موحد بين اللغة العربية والتربية الاسلامية والتربية المدنية . نحومقطع العائلة كمحور من محور اللغة العربية واقترحوا موضوع زيارة الأقارب في التربية الاسلامية بالإضافة الى موضوع أطيع المسنين وأحترمهم في مادة التربية المدنية .

1 - دراسة الكتاب مضمونا:

1-1-عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من محتوى نصوص القراءة والصور الألوان وحجم النص ونوعية الخط والورق للسنة الثانية ابتدائي

ويتضمن محتوى السنة الثانية موضوعات عديدة حيث نجد المقطع الواحد موحد بين اللغة العربية والتربية الاسلامية والتربية المدنية،نحومقطع العائلة كمحور من محاور اللغة العربية ومقطع زيارة الأقارب في التربية الاسلامية ...

يحتوي كل محور من اللغة العربية على ثلاثة نصوص،وقد بلغ عدد النصوص في نشاط القراءة على أربعة وعشرون نصا في الكتب المدرسي،وسنقوم بتحليل عينة من النصوص المختارة وقد اخترنا التحليل اجراءا للدراسة.

أما المنهج الذي سنتبعه فهو المنهج الوصفي والمحتوى المراد تحليله موجود في الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي في ميدان فهم المنطوق وهو كتالي :فمهارة الاستماع تسهم بشكل جلى في تحصيل الملكات الانتاجية : الشفوية والكتابية،كما أطلق ابن خلدون على السمع بأنه أبوالملكات،فميدان فهم المنطوق يركز،على على السماع ويقوم بذلك بالاستماع الجيد للتلاميذ للنص الذي يقوم المعلم بإلقائه .

1-2-ميدان فهم المنطوق:

أ- أتامل وأتحدث: هو نشاط يقوم على تأمل التلميذ لمجموعة من الصور أومضمون المشهد وهنا يدخل جودة الصور حيث نجد في الصور في الصفحة 51 عبارة عن منظر في الريف والمدينة،حيث توضح الصورتان الفرق الموجود بين الريف والمدينة،وأيهما يحب ويفضل التلميذ.

ب- أستعمل الصيغ: كما نجد نشاط أستعمل الصيغ وهي محطة لإرساء موارد لغوية تسهم في تنمية مهارة التعبير لدى المتعلمين فمن خلال هذا النشاط يتعلم التلميذ مجموعة من الصيغ والأساليب (كأسلوب النداء،أسماء الاشارة النفي والنهي،ظرف المكان،أسلوب التعجب...) وهذا لكي يوظفها التلميذ أثناء التعبير،نحو: قالت السنونوة: بالأمس استمتعنا بالمناظر المدينة،واليوم نرحل من هنا،وغدا سنكون في مكان اخر. الصفحة 52

ت-أركب: هو عبارة عن نشاط كذلك،يتم التركيز هنا على عناصر الجملة،وكيفية الربط بين العناصر فيما بينها بطريقة صحيحة أي معرفة الضمائر المنفصلة (ضمائر المتكلم،ضمائر المخاطب وضمائر الغائب) ومعرفة الفعل وأزمنته والاسم كي يستطيع توظيف جمل صحيحة من حيث التركيب.

في كتاب اللغة العربية نجد جمل والكلمة المقصودة مكتوبة باللون الأحمر،وهذا للتعرف على الكلمات واحدة تلوالأخرى.

تقديم جمل ناقصة وعلى التلميذ اكمالها بالضمير المناسب،أواعطائهم جملة وعلى التلميذ كتابة جمل مثل: أنت لعبت بالكرة ،أنت لعبتي بالكرة.

ث-انتج شفويا: هي عبارة عن محطة من محطات فهم المنطوق والتعبير الشفوي،ففي التعبير الشفوي نجد التلميذ يوظف ما اكتسبه سابقا من النص المنطوق واستعمال الصيغ التي درسها،وفي مثل هذه الأنشطة تستعمل الصورة كأداة ووسيلة مساعدة للتمهيد في التعبير،حيث يقوم التلميذ بالتعبير على الموضوع الذي تعالجه الصورة (هنا تتدخل عنصر جودة الصورة)

1-3-في ميدان فهم المكتوب:

أ-النص: يتكون النص من نصف صفحة ويتضمن مجموعة من الكفاءات المستهدفة لغوية وغير لغوية،أي كفاءات متعلقة بالجانب غير لغوي كالقيم مثلا ...

ب-صورة مرافقة للنص: تهدف الصورة المرافقة للنص الى توضيح موضوع النص،وتشويق التلميذ وعدم نفوره من الكتاب .

ت-أتحاور مع النص: وهي مقسمة الى:

ج-أتعرف على معاني المفردات: كل نص من نصوص القراءة يحتوى على ألفاظ صعبة الفهم،ولذلك ثم شرح البعض من هذه المفردات. للاستفادة من مضمون النص،

ح-أفهم النص: كل نص تليه مجموعة من الأسئلة مساعدة على فهمه،وفهم أفكاره الأساسية،والفكرة العامة،ومساعدة للاستفادة من مضمون النص،وما يحمله من معارف ومعلومات لغوية وغير لغوية.

خ-أكتشف وأميز: عبارة عن نشا يتم من خلالها التعرف واكتشاف صوت والتمييز بين الأصوات المتشابهة في المخارج.

د-أحسن قراءتي: هو كذلك نشاط ،عبارة عن فقرة أوجمل يعيد قراءتها التلميذ لتنمية مهارة القراءة الجيدة،وهي الفقرة تكون مستنبطة من النص المقروء،والهدف منها ليس القراءة فقط،بل

تعليم التلميذ أولويات القراءة وأساسياته،وذلك من خلال،احترام علامات الوقف أوالنطق الصحيح لحركة الأصوات والحركة الاعرابية للحرف الأخير،وكذلك المد وإعطائه حقه ومستحقه.

ذ-**أتدرب على الانتاج الكتابي:** هو نشاط نسبي غير مطلق أي تتغير طبيعة الانتاج الذي سيقوم به التلميذ من مقطع لأخر،ففي المقاطع الأولى كانت عبارة عن ترتيب كلمات مشوشة لتكوين جملة مفيدة أواكمال فقرة ناقصة الكلمات أووضع الكلمات في مكانها المناسب،لتكوين فقرة مفيدة،وفي المقاطع الأخرى يطلب من التلميذ وصف مشهد أوبناء حوار بسيط بين شخصيين الى أن يصل الى انتاج كتابي والتعبير على موضوع يطلب منه.

2 - الجوانب الفنية للكتاب المدرسي:

2-1-جمالية الكتاب من ناحية الشكل (نوعية الورق وحجم الكتاب):

الكتاب هو وسيلة من الوسائل التعليمية لنقل المعارف والمعلومات للمتعلمين وهو أحد الأدوات المدرسية التي يحتاجها التلميذ لإثراء رصيده اللغوي

كتابي في اللغة العربية،والتربية الاسلامية والتربية المدنية،هو كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم الرمزي 450|م.ع|16،من تأليف نسيمة ورد _ تكال،السعيد بوعبد الله،بلقاسم عمارة،طيب نايت سليمان.

2-2-الغلاف:

2-2-1-صفحة الغلاف الخارجي للكتاب:

هي بطاقة هو يق الكتاب(العنوان،المادة،المؤلفون،المستهدفون،وسنة الطبع،مصادقة وزارة التربية الوطنية)الغلاف من الورق الأملس كتب في أعلاه(الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية)بخط متوسط واضح ولون أسود وتحتها مباشرة مكتوب وزارة التربية الوطنية بخط أوضح كذالك كذلك باللون الأسود وهما رمزان دالان على البلد المعتمد على خلفية وردية.

نجد باللون الأحمر مكتوب كتابي في بحط كبير وواضح يثير انتباه التلميذ من الوهلة الأولى،أسفلها مكتوب اللغة العربية في الوسط باللون الاحمر مظلل باللون الأبيض،ثم أسفلها بقليل على الجهة اليمنى مكتوب التربية الاسلامية باللون الأخضر كذلك مظلل باللون الابيض،وعلى اليسار في نفس السطر مكتوب التربية المدنية باللون الأزرق مظلل باللون الأبيض

نلاحظ أن اللغة العربية هي المحور الأساس الذي تنطوي حوله المادتين الاجتماعيتين بحكم أن اللغة العربية هي من المواد الأساسية وهذا ما وضحه غلاف الكتاب،وعلى الجانب الأيسر لعنوان الكتاب مكتوب رقم 2 باللون الأبيض في دائرة الأبيض في دائرة حمراء بحجم صغير دلالة على المستوى الذي سيقدم له هذا الكتاب،نجد صورة لتلميذين،فتاة حاملة لنسخة من هذا الكتاب بين يديها وزميلها معها يدلان على تلميذين يدرسان السنة الثانية وصورة لمدرسة وراءهما وصورة لمسجد دليل على مادة التربية الاسلامية وصورة للبلدية اشارة عن مادة التربية المدنية وعلى يسار التلميذ نجد صرة لأدوات مدرسية محفظة وكراس وأقلام.
تحت الصورة مكتوب السنة الثانية من التعليم الابتدائي باللون الاسود،دلالة على المستوى الدراسي.
هذا كله على خلفية باللون الوردي وفي أسفل الكتاب ورود بألوان مختلفة،دلالة على الحياة والنقاء.

أما الوجه الخلفي للكتاب ذا خلفية بلون وردي كذلك في الأعلى صورة للمحفظة والكراس والأقلام الموجودة على الوجه الأمامي للكتاب بحجم صغير ،وفي الوسط مباشرة صورة لمكتبة مدرسية تحمل رفوف خاصة للكتب،كل هذا كي يعرف المتعلم المهام المجودة في المدرسة كاستعماله للمكتبة لإعارة الكتب ومجموعة أخرى من التلاميذ واقفين لإعارة أواسترجاع الكتب. في الأسفل نجد مستطيل حدد فيه مؤسسة الطبعة السنة وحدد سعر البيع والمقدرب:250.00دج

2-3-نتيجة التحليل:

يجب أن يكون الغلاف متينا وجذابا ومثبت بشكل جيد والورق من النوع المصقول ويشتمل على شكل يشير الى محتواه.

2-4- صفحات الكتاب:

يبلغ عدد صفحات كتاب (كتابي في اللغة الغربية والتربية الاسلامية والتربية المدنية) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي مائة وخمسة وسبعون صفحة (175) من النوعية الجيدة. كتب في أول صفحة من الكتاب نفس المعلومات الموجودة في مقدمة الغلاف على خلاف اللون كان على خلفية زرقاء والصفحة الثانية كتب فيها أسماء المشرفين والمؤلفين والفريق التقني،نجد طيب نايت سليمان نفي الشراف التربوي ومن تأليف ونسيمة ورد تكال والسعيد بوعبد الله،بلقاسم عمارة،طيب نايت سليمان.

أما الصفحة الثالثة خاصة بمقدمة الكتاب نجد فيها المؤلفون يخاطبون المتعلم على أن هذا الكتاب يساعدك على التحصيل العلمي ويشجعك على الانتاج اللغوي وينمي عندك مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة،كما يرسخ لديك القيم الاسلامية والانسانية،ويجعلك تتحلى بروح المواطنة وتحسن التعامل مع الآخرين فالكتاب يكسب المتعلم ثراء لغوي ويرسخ المواقف والقيم. والرابعة خاصة بتقديم الكتاب،حيث نجد فيهما الصفحة صور حول صفحة المحور ميادين اللغة العربية وصور الصفحات للتربية الاسلامية والتربية المدنية.الصفحة الخامسة خاصة بفهرس اللغة العربية الذي يحتوي على ثمانية مقاطع. ونلاحظ في الفهرس ان المقطع الواحد يحتوي على محور واحد وهذا الأخير يحتوي على ثلاث وحدات تعليمية وهي النصوص المقروءة،وعمود آخر خاص بالمحفوظات.

حيث نجد في الصفحة السادسة فهرس التربية الاسلامية مكون من ثلاث وحدات نفس الشيء لمادة التربية المدنية وتعتبر الصفحة السابعة بداية المقطع التعليمي الأول يكتب في

كل صفحة لبداية المقطع التعليمي عنوانه والنصوص التي سيدرسها في هذا المقطع شاملا المواد الثلاثة وفي الاسفل المشروع المراد انجازه.

O.N.P.S أما الصفحة الأخيرة عبارة عن ورقة بيضاء ذونوعية جيدة قدم فيها مؤسسة ال نجد كذلك الطبعة والسنة2018 -2017 والديوان الوطني للمطبوعات المدرسية201/2016 MS

ردمك: ISBN:978_9947_20_581_5

الايداع القانوني : السداسي الثاني2016.

من خلال رصد اراء أساتذة التعليم الابتدائي حول جودة الصفحات سواء أكانت صفحة الغلاف الخارجي للكتاب أونوعية صفحات المحتوى نجد مايلي:

- **الأستاذ الأول:** لابأس بها،وان كان بالإمكان جعل صفحات المحتوى كلها من النوعية الرفيعة الملسة.
- **الأستاذ الثاني:** ورق الكتاب يساعد المعلم والمتعلم على الاستعمال الجيد.
- **الأستاذ الثالث:** نوعية الصفحات لابأس بها وان كان بالإمكان أن تكون من النوع الأملس.
- **الأستاذ الرابع :** نوعية الورق لا بأس بها لكن نسبيا لأن أغلبية التلاميذ في مثل هذا العمر يفضلون الورق الأملس

ومن هنا نستنتج أن نوعية صفحات الكتاب السنة الثانية ابتدائي مقبولة الى حد معين،ولكن كان من الأجدر أن تكون نوعية الصفحات من النوع الأملس افضل بكثير.

2-5- من حيث الألوان:

في المقطع التعلمي رقم 1 المعنون بالحياة المدرسية نجد الصفحة التاسعة موجود فيها ميدان فهم المنطوق أي التعبير الشفهي حيث نجد فيها الألوان تعبر عن النقاء والحياة واللون الطاغي على الصور هو اللون الأزرق لأنه يساعد على الخيال

كذلك نجد في نشاط أتأمل وأتحدث مجموعة من الصور المعروضة المستوحات ألوانها من الواقع المعيشي

أما في نشاط أستعمل الصيغ هي محطة لإرساء موارد لغوية تسهم في تنمية مهارة التعبير لدى المتعلمين فمثلا نجد ثلاث جملة مرتبة تحت بعضها البعض مكتوبة في اطار،هذا الاطار ملون بلون أصفر،وكلمة (مساء،الصباح،أرجو) مكتوبة باللون الأحمر حتى يميز التلميذ الكلمات الجديدة التي يضيفها في رصيده اللغوي نحوظروف الزمان والمكان وغير ذلك لكي يوظفها أثاء العبير.

نفس الشيء نجده في النشاط التالي وهو نشاط أركب يكون التركيز هنا على عناصر الجملة وكيفية الربط بين العناصر فيما بينها بطريقة صحيحة وقد أعطي مثال على ذلك نحو:

-العلم نافع

-الساحة واسعة

-القسم نظيف

نلاحظ هنا أن الكلمة المقصودة مكتوبة باللون الأحمر حتى يتعرف التلميذ على كيفية تركيب جملة مسند ومسند اليه ،وفي الأخير يأتي نشاط أنتج شفويا وهي محطة من محطات ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي ،حيث يستعمل فيها التلميذ الصيغ التي تعلمها في الأنشطة السابقة حتى تساعده على التعبير عن المشاهد ،حيث نجد ألوان الصور الأربعة ألوان زاهية حتى تظفي على خيال التلميذ الاثارة والحماس فكل ألوان الصور تعبر عن الحياة الواقعية التي نعيشها،كما نلاحظ أيضا الصور والألوان بدأت بالتدريج.

أما في ميدان فهم المكتوب ،فنجد نشاط القراءة (اقرأ) يتمثل هذا النشاط في قراءة نص مكتوب لثراء التلاميذ بالقاموس اللغوي،كما أن القراءة مفتاح التعلم.

نلاحظ على النص المكتوب كله كتب بلون أسود ما عدا كلمة واحدة كتبت باللون الأحمر وهي **اشتقنا**،التي تم شرحها فيما بعد،في اطار أحمر حتى يسهل على المتعلم تمييزها،ثم

تأتي محطة "أفهم النص" تابعة لنشاط القراءة وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة لمناقشة النص أكثر .

في الصفحة التي تليها نجد نشاط أكتشف وأميز يتم من خلال هذا النشاط التعرف واكتشاف الصوت والتمييز بين الأصوات المتشابهة في المخارج.

حيث نجد الحرفين **(ز،س)** كتبا بلون أحمر موضوعان في اطار أحمر حتى يتم التمييز بين هاذيين الحرفين وكتب المثال : ليلى: ألم تلبسي مئزرك يا منى؟

هنا نجد أن كتابة الحروف باللون الأحمر كانت مقصودة حتى يميز التلميذ بين الحرفين **الزين والسين.**

بعد ذلك يأتي نشاط أحسن قراءتي مكتوبة باللون الأخضر حتى تعطي راحة واسترخاء لعين التلميذ،في هذا النشاط عبارة عن فقرة أوجمل يعيد قراءتها التلميذ لتنمية مهارة القراءة لديه وهذه الفقرة تكون مستنبطة من النص المقروء،مكتوبة باللون الأسود.

والهدف من ميدان فهم المكتوب،هو قدرة المتعلم على قراءة النصوص قراءة معبرة وفهمها وتركيب جمل والربط بين عناصرها.

أما في ميدان التعبير الكتابي فنجده معنون كالاتي **أتدرب على الانتاج الكتابي** مكتوب باللون الأخضر كذلك،يتم في هذا النشاط انتاج أوتكوين جمل مفيدة من كلمات مشوشة،أوكتابة ثلاث جمل على نحوما مثل: المحفظة جديدة،وكلها كتبت بلون أسود،والهدف من ميدان التعبير الكتابي هو تخريج تلميذ قادر على انتاج فقرة من ستة الى ثمانية جمل.

وهنا مجموعة من أراء أساتذة التعليم الابتدائي حول جودة الألوان في كتاب السنة الثانية ابتدائي:

-**الأستاذ الأول:** بالنسبة للألوان فهي مقبولة تنسجم مع المحتوى.

-**الأستاذ الثاني:** لون الغلاف الخارجي للكتاب يجذبان الانتباه وعموما الألوان في المحتوى حسنة.

-**الأستاذ الثالث:** الألوان لابأس بها،وان كان بالإمكان أن تكون أفضل وأحسن.

-**الأستاذ الرابع:** الألوان مقبولة على العموم سواء أكانت في الصور أوفي توضيح الأفكار الرئيسية.

-**الأستاذ الخامس :** مقبولة إلى حد ما ومن الأحسن لوكانت الألوان زاهية أكثر حتى تكون أكثر جاذبية وتكون ذات تفاعل أكبر

وفي الاخير توصنا الى أن الألوان في كتاب السنة الثانية ابتدائي مقبولة نوعا ما اذ نجد معظمها تعبر عن الواقع المعاش لكن بامكان أن تكون بجودة أحسن وأفضل من ذلك.

أما فيما يخص رأي الأساتذة فمعظمهم ان لم نقل جلهم يقولون أن الألوان في الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي للجيل الثاني مقبولة اذ نجد معظم الأفكار الرئيسية والعناوين موضحة بشكل مميز ولافت لانتباه التلميذ لكن نجد ألوان الصور والرسومات ذات جودة سيئة اذ بامكانها أن تكون أفضل جودة من ذلك،ولكن عموما يمكن القول بأنها مقبولة.

2-6-من حيث نوعية وحجم الخط (الحروف المطبعية):

من ناحية حجم حروف الكتابة مناسبة لسن التلميذ،وتراعي المقاييس المتعارف عليها علميا،حيث تعرض فقرات نص القراءة بخط واضح ومرتب،حتى الأفكار الرئيسية والعناوين مميزة ولافتة للانتباه ،ومن خلال الاطلاع على اراء أساتذة التعليم الابتدائي،فمعظم ارائهم تؤكد أن نوع وحجم الخط واضح ومناسب لسن التلميذ وخاصة في المرحلة الابتدائية.

وهنا مجموعة من الاساتذة حول جودة ونوعية الخط:

-**الأستاذ الأول:** من ناحية الخط فهو واضح.

-**الأستاذ الثاني:** في أغلب الأحيان الخط مقبول من حيث الحجم ماعدا نصوص القراءة فحروفه صغيرة،أظن السبب هو طول النص،وهذا خطأ فادح،فالعبرة في النوع وليس في الكم.

-**الأستاذ الثالث:** خط الكتاب واضح.

-**الأستاذ الرابع:** من ناحية الخط واضح ومناسب لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

-**الأستاذ الخامس:** حجم الخط مقبول.

ومن خلال ما عرض من أراء أساتذة التعليم الابتدائي،وحسب رأينا نجد أن حجم حروف الكتابة ونوعية الخط مناسب لسن تلميذ السنة الثانية ابتدائي.

3 معيار جودة الصور في الكتاب المدرسي :

تعد الصورة والرسومات التوضيحية من أبرز وسائل الاتصال وأكثرها أهمية ،لما تحمله من معلومات ومعارف وتجارب على الرغم من صمتها ،ألا أن في هدا الصمت ألفت آلاف الكتب وكتبت ملايين المقالات ولم يخطى المثل القائل أن الصورة بألف كلمة ونظرا لطغيان الصورة اليوم على عالمنا وواقعنا استغلت أشد الاستغلال فمنهم من استغلها في الشر ومنهم من استغلها في الخير فطغت على وسائل الاعلام والصحف والمجالات والكتب.

وما يهمنا في هدا البحث هو كيفية استغلالها في الكتب التعليمية وخاصة كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي حيث نلاحظ أن هدا الكتاب يشمل على صور كثيرة ومتعددة ومتنوعة سواءا من حيث الشكل أوالحجم أواللون وهدا من بين الإيجابيات التي يجب الاعتراف بها والإشادة بها وقد كانت هده الصورة والرسومات جيدة تقريبا من حيث الشكل والألوان مع وجود بعض النقائص التي سنتطرق إليها فيما بعد وسنحاول بناءا على هده الدراسة التطرق إلى بعض المعايير والمستويات التي تمثل مهارات قراءة الطفل للصورة وهي مستوى التعرف ومستوى الوصف ومستوى التأويل والتفسير .

3-1-استخدام الصورة في تعليم اللغة والكتابة:

في بداية الأمر إن مصمم هدا الكتاب قد استطاع أن يبني تصميمه على أساس قدرات الطفل الحقيقية وثقافته البيئية والاجتماعية حيث رتب صور كتابه على أساس التدرج في الصور من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد حتى يحقق الإتصال مع المتعلم وتكون أداة فعالة في يد المعلم فمثلا في بداية كتاب الأنشطة اللغوية استفتحها وهي صور قريبة من إدراك الطفل وخبراته وسياق الموقف التعليمي وفد كان الهدف من هده الصور هو إقامة علاقة بين الصور والربط بينها على الرغم من بساطتها من حيث الحجم واللون والشكل ومن هده الصور يستطيع الطفل أن يوسع من أفقه المعرفي إتجاه هذه الأدوات فيتعرف على أسمائها وأشكالها وألوانها المختلفة والخاصيات التي تميزها عن بعضها البعض فمثلا السبورة يستطيع التمييز بين نوعين منها وبمساعدة المعلمة من خلال الشرح والتوجيه والتمثيل يكون الطفل قد مر بثلاث مستويات في قراءته للصورة وهي مستوى التعرف وذلك عند تعرف الطفل على هده الأشياء من خلال مقارنتها بالواقع والوصف عند تمييزه بين خصائص هده الأشياء ومستوى التأويل والتفسير لإدراكه لوظائف وأدوار هده الوسائل ولكن الأسئلة المطروحة :

هل يستطيع الطفل التعرف على صور كل الأشكال في الكتاب؟

وهل يستطيع التمييز بين خصائصها خاصة إدا كانت متشابهة؟

من الملاحظ في أغلبية رأي المعلمين في تدريس تلاميذ السنة الثانية إبتدائي لاحظنا أن الطفل في معظم الأحيان يتعرف على أغلب الصور الموجودة في الكتاب المدرسي إلا في القليل النادر إد كانت الصورة غير واضحة أوإدا كان الشيء جديدا عن عالم الطفل ووسطه البيئي و هدا يعني أن معظم الصور الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الثانية إبتدائي هي رسومات وصور ليست غريبة عن عالم الطفل ووسطه كما أن هده الرسومات وفرت جهدا كبير ا على المعلمين في إيصال معاني الكلمات إلى الأطفال حيث تساعدها على الشرح والعرض وإظهار الكثير من الخاصيات والمميزات للتعريف بحيوان معين أونبات

أوحدث ما حيث تقوم بعرض صورة عن هده الأشياء وهنا تكون قد استحضرت صورة هدا الشيء في ذهن التلميذ ثم تقوم بربطه بالحروف اللغوية المعبرة عنه والتي يتعرف عليها الطفل من خلال هده الصورة ،وبالتالي يصبح قادرا على إتقان هدا اللفظ اللغوي من خلال هده الصورة فمثلا من خلال ملاحظتنا للصورة الموجودة في الصفحة رقم مثلا ثلاثة وستون الصورة تعبر عن سوق مليء بالزبائن كبار وصغار رجال ،يباع في هذا السوق الخضر والفواكه ويطلب من التلميذ التعرف على هذه الفواكه من خلال الصورة وهنا يتحقق الهدف المرجو.

لكن دون أن يتبع الترتيب نفسه الذي وضعت عليه الصور وقد طلب من المتعلم الربط بين هذه الصور والكلمات التي تعبر عنها والمشابهة للمسميات في أسفل الصورة تحت صيغة صل كل فاكهة باسمها مع العلم أن المعلمة قبل بدى الدرس التطبيقي تشرع في الحديث عن هذا الدرس بتمهيد يتحدثون فيه عن الفواكه وربما تسألهم عن أحب الفواكه إليهم وبعدها تطلب منهم التعرف على هذه الفواكه الموجودة في التمرين وبالطبع فإنهم سيتعرفون على الصورة بمجرد ربطها بواقعهم وما يعرفونه عنها ولكن في أغلب الأحيان يسميها الطفل باللغة الدارجة أوما يعرف بالعامية المهذبة التي تجمع بين الفصحى والعامية التي اعتاد الطفل الكلام بها وسماعها داخل الوسط العائلي والمحيط القريب إلا أن المعلمة ترى أنه ينبغي التخلي عنها تدريجيا مقابل استعمال الفصحى لأنها اللغة المستهدفة بالتعليم وهكذا تطلب من الطفل الربط بين هده الصور وأسمائها معتمدا في ذلك على الشبه الموجود بين الكلمات و بذلك تسعى المعلمة إلى تحقيق الهدف المرغوب فيه من خلال هذا الدرس وهو أنها تزاوج بين المحسوس والمجرد يعني الربط بين الكلمة والصورة وإقامة العلاقة بين الدال والمدلول ثم يتعرف على تسمية بعض بعض الفواكه ومن خلال هده الملاحظات والمقارنات تنمولديه دقة الملاحظة والتذكر.

3-2-تعلم الحروف من خلال ربط الصورة بالصوت:

وقد اكتشفنا أيضا في هدا الكتاب استراتجية جديدة لتنمية حاسة السمع والتركيز لدى الطفل ذلك من خلال سماع الطفل لما ينطق من أسماء لأشياء أوحيوانات أونباتات أوخضر ثم يطلب منه التعرف على الصوت المرغوب فيه فمثلا في الصفحة 63 توجد مجموعة من الصور نقف عند الصورة الأولى والتي هي عبارة عن موقف للحافلات مليء بالركاب فهنا التلميذ يسمع ما يلقى عليه وهذا من طرف المعلمة حتى يكون قادرا على الفهم والتعبير وهنا يحصل فهم المنطوق أوالصوت وهذا من خلال الصورة،أما فبي الصورة الثانية نفس الصفحة 63 الصورة 2 عبارة عن سوق مليء بالزبائن رجال ونساء وأطفال كذلك ،هذا السوق كذلك يحتوي على خضر وفواكه ،مثل برتقال ،عنب ،خس ،بطاطا،طماطم... ويطلب من التلميذ التعرف على الأشياء التي تباع في هذا المكان. وكان الهدف منها فهم المنطوق أوتعيين الصوت واستعمال مفردات تدل على هذه الأشياء .

وهكذا فان التلميذ عندما اسم الشيء ويرى الصورة الاتي تدل عليه ،يتعرف عليها من حيث الشكل واللون ،ثم يمكنه من خلال سماع اسمها تحديد الصوت المستهدف من الدرس وبالتالي يستطيع التمييز بين الأشياء التي يذكر فيها الصوت والأشياء التي لا يذكر فيها،ومنه يتعرف على الأصوات المشكلة لأسماء هاته الأشياء ،وفي هذه الحالة تلجأ المعلمة إلى طرق أكثر حسية باعتبار أن الحروف أصوات مجردة تتاج إلى أشياء محسوسة تقربها إلى ذهن التلميذ وتجعلها جزءا من واقعه،وبالتالي تجعلها جزءا من ذاكرته فعندما تريد المعلمة أ،تعلم التلاميذ حرفا من الحروف ،فمثلا في الصفحة 39 يتم تعليم حرف الباء والميم ،هنا نجد حرف الباء مثلا ملون باللون الأحمر واستخدام كلمات تحتوى على الحرف المعلم الباء يعني نحو: بطانية أحباب... ترتب كما ذكر في الكتاب المدرسي،يليها مباشرة نشاط أحن قراءتي ويستخدم الحرف المعلم في جملة مفيدة مثل: نحن أيضا سننظف بيتنا الأسبوع القادم.

ومن هنا يتعرف الطفل على الحرف وأوجه الإختلاف مع الحروف الأخرى ،سواءا من حيث الشكل أوموضع النقط ،فالصورة تربط بين المحسوس والمسموع وذلك من خلال استخراج الصوت الذي يدل على الحرف الموجود في الكلمة والمعبر عنها بصور أشياء معلومة لدى التلميذ ،فمثلا في الصورة الصفحة رقم 43 تذكير بحرف النون ففي الجملة : نحن قمنا بواجبنا ،نحن رفعنا علم وطننا ،فهنا تم ربط حرف النون بالصورة 2 و3 فالصورة 2 تعبر عن جماعة من الكشافة التي نعبر عنها بالضمير نحن والذي يضم حرف النون ،وهنا يتم ربط الحرف بالصورة.

3-3-تعلم الجمل من خلال مقارنتها بالصور:

أما في تعليم الجمل التي لا تتجاوز ثلاث كلمات ،فقد اقترنت بصور تعبر عنها ،بحيث وضعت جمل تحت هذه الصور وأخرى تقابلها بحث تعبر إحدى هذه الجمل على مضمون الصورة ،أما الأخرى فلا ،ويطلب من التلميذ التعرف على الجملة المناسبة للصورة من حيث ما يشاهده التلميذ في الصورة ويعبر عنها ،أومن حيث وجه الشبه بين الجملة الموجودة تحت الصورة وإحدى الجمل المقابلة لها وهذا شبيه بما قدم في تعليم المفردات ولكن هذه المرة بأكثر شمولية ،فمثلا في الصفحة 43 في ميدان التربية المدنية كان الموضوع أتضامن مع جاري ،كانت هناك صورة واحدة عبارة عن أشخاص رجال نساء وأطفال كل منهم يحمل في يده علب والأخرى ورود وهذه الصورة تعبر عن التضامن مع الجار ،وعلى اثر ما كنا نتحدث عنه كتب فب هذه الصورة أحب جراني وأحترمهم ولا أؤذهم أبدا وأتضامن معهم،فانه لتعريف التلميذ بالجمل وضعت صورة تحتوي على أكثر من عنصر كما دكر سابقا حيث يمكن للتلميذ من خلالها التعبير عنها بأكثر من مفردة،وهذا يكسب الطفل القدرة على المقارنة وإقامة العلاقة بين جملتين متشابهتين ،وأيضا يمكنه التعرف على مضمون الصورة ووصفها بشكل دقيق.

3-4-من حيث شكل ولون الصور:

ان ما لاحظناه في هذا الكتاب أن هناك القليل من الصور والرسومات لم تكن واضحة،خاصة من حيث الشكل ولم تعبر عن الشكل المقصود بدقة وهذا قد يأثر في حقيقة فهم الشيء كما هو موضح في الصورة صفحة 54 فكل من الصورة 1و2 كانتا غير واضحتين ولم تعبرا جيدا عن المقصود ،وكان هذا في نشاط أتدرب على الإنتاج الكتابي وطلب من التلميذ اختيار المكان الذي يعجبه ووصف ما يراه ،صحيح أنه وقع اختيار بين المدينة والشوارع مكتظة ،وبين الحقول الخضراء وأيضا كثافة الحقول لإثرة التلميذ الذ يفضل الحقول ،لكن ما يعاب عليهم أنهم لم يحسنوا رسم المباني والأشخاص وهذا في الصورة الأولى أما في الصورة الثانية فكانت الحقول غير واضحة ،وهذا بطبيعة الحال يشتت ذهن التلميذ وبالتالي لن يتحقق الهدف المرغوب فيه وهو أي الأماكن يفضل التلميذ الأماكن المكتظة بالمباني والأشخاص أم الحقول الخضراء والهدوء،كذلك نجد الصورة رقم الموضحة في الصفحة الرابعة الصفحة ثمانية وخمسون كانت ألأوانها غير واضحة تماما ،أما حجمها فكان صغيرا أيضا فهذه الصورة لا تظهر ما المراد التعبير عنه،لذلك فإن الرسام الجيد هو الذي يستطيع نقل خصائص الشيء المعبر عنه،بمعنى أن يكون فيه نقلا حقا للصورة المعبر عنها ،وفي هذا الصدد يقول **سيزان** إن عملية التصوير الفني لا تعني نقل الهدف نقلا جامدا،بل معناه فهم التناسق بين بين مختلف العلاقات ووضعها على اللوحة في شكل سلم أنغام في ذاته عن طريق تنمية هده العلاقات تبعا لمنطق جديد.

وأما من حيث الألوان فيوصي الخبراء التربويون بأن استعمال الألوان المناسبة للصفوف (الأولى والثانية والثالثة والرابعة) يجب أن لا يزيد عن أربعة ولا يقل عن لونين،فيستحسن استخدام ألوان قليلة وزاهية تبعث السرور في نفس المتعلمين ،وما لاحظناه في هذا الكتاب أن أغلبية الصور ملونة بألوان زاهية إلا القليل منها وهذا واقعي جدا حتى تتناسب الصورة مع عمر التلاميذ.

3-5- من حيث الحجم والكثافة:

إن للحجم دور كبير في التعرف على الصورة ومعرفة خصائصها ،والتمييز بينها وبين غيرها من الأشياء ،خاصة إذا كان تشابه بين هذه الأشياء ،لذلك فإنه مما وجد في الكتاب المدرسي للسنة الثانية إبتدائي أن معظمها تقريبا مناسبا من حيث الحجم إلا القليل منها كما قلنا لم تكن مناسبة الحجم كما في الصور الموضحة في الصفحة رقم واحد وتسعين ،وهكذا يمكن القول أنه كلما قلت العناصر داخل الصورة الواحدة كلما وضح الهدف من قراءة الصورة ،وبالتالي كانت الصورة أفضل لذلك من المهم تحديد العناصر في الصورة قدر الإمكان كي لا يتشتت نظر القارئ وبالذات صغار السن ومنخفضي الوعي ،ويبقى عدد العناصر في الصورة مرتبط بالموضوع الذي تدور حوله الصورة وأهميتها

3-6-من حيث الحداثة والواقعية:

بالرغم من تطور التقنية الحديثة خاصة في مجال التصوير غلا أن الكتاب المدرسي الجزائري لا يزال يعتمد على الرسوم اليدوية التي ينجز عليها من النقائص ما يبطل أويقلل من فاعليتها ،مثل عدم دقة والرسم وعدم وضوح الألوان ،مما يؤدي إلى تفور الطفل عن الواقع وهذا ما لمسناه في الكتاب المدرسي للسنة الثانية إبتدائي ،فجل الرسومات جاءت مرسومة يدويا وبما أن الطفل مرتبط بواقعه المحسوس ارتباطا كبيرا ونظرا للتطور التكنلوجي والتقني يجب أن تكون الرسومات محاكية للواقع وللتطور الحاصل يجب أن تكون الصور ملائمة ومطابقة للواقع حتى لا يتشتت ذهن التلميذ.

ومن خلال نتائج الإستبانات التي قمنا بها اتضحت الآراء كالتالي:

-**الأستاذ الأول:** الصور واضحة وفي متناول عمر التلاميذ.

-**الأستاذ الثاني:** الصور ملائمة في الكتاب المدرسي.

-**الأستاذ الثالث:** الصور واضحة نسبيا.

-**الأستاذ الرابع:** هناك من الصور الواضحة والمعبرة عن الواقع وهناك البعض من الصور والتي لا تخدم الواقع وغير معبرة عنه.

-**الأستاذ الخامس:** الصور واضحة.

-**الأستاذ السادس:** الصور بسيطة مراعية لسن التلاميذ.

-**الأستاذ السابع:** الصور واضحة لكن الألون فيها الواضحة والغير واضحة.

-**الأستاذ الثامن:** الصور واضحة نوعا ما لكن الحجم غير مناسب فالتلاميذ في مثل هدا العمر ينصرفون إلى الصور الكبيرة.

-**الأستاذ التاسع:** الصور في كثير من الأحيان تحتاج إلى كثير من الإتقان لأن الطفل يتفاعل مع الصورة الجميلة والمعبرة وليس مع الصور البسيطة.

-**الأستاذ العاشر**:الصور واضحة نوعا ما.

ونتيجة الاستبانة هي أن رأي أغلبية الأساتذة اتجهو ا إلى أن،أغلبية الصور الموجودة في الكتاب المدرسي واضحة.

خاتمة

خاتمة :

تناولت هذه الدراسة موضوع **معايير جودة الكتاب المدرسي في تنمية القراءة لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي**،وقد سعينا الى الكشف عن مدى جودة معايير الكتاب المدرسي في تنمية القراءة على تلاميذ المرحلة الثانية ابتدائي، وخلصت نتائجها إلى وجود مستوى جودة مرض لهذا الكتاب،وندرجها في النقاط التالية:

1. غلاف الكتاب متين وجذاب ومثبت بشكل جيد والورق من النوع المصقول، ويشتمل على شكل يشير الى محتواه.
2. محتوى الكتاب يخاطب فعلا وبشكل مرض خصائص المتعلمين ومراحل عمرهم اذ يوضح النمو المتدرج للمفاهيم والمهارات والقيم المستهدفة.
3. تشكل جودة كتاب اللغة العربية أحد عناصر جودة المادة التعليمية، اذ يحتوي على جملة من المواصفات التى تمكن من إشباع حاجات التلاميذ رغم احتوائه على بعض النقائص كعدم استخدام الصور والرسومات ذات الجودة العالية.
4. يشتمل الكتاب على معايير توافق المعايير العلمية المتعارف عليها.

وضمن هذا الإطار يمكن تقديم توصيات:

- ❖ الاعتماد على استراتجيات ذات جودة عالية في بناء الكتاب المدرسي ذات معايير علمية.
- ❖ التركيز على الهدف الأساسي من جودة المعايير في الكتاب المدرسي، وهو إخراج جيل يملك شخصية قوية، وقادرة على التعبير عن نفسه من خلال القراءة.
- ❖ ضرورة إعادة النظر وتلافي مواطن الضعف وتعزيز مواطن القوة.
- ❖ ضرورة تطوير كتاب المرحلة الابتدائية من خلال فريق متعاون والخبراء المختصين والموجهين والمعلمين.

❖ أهمية إعداد بطاقة تقدير جودة الكتاب المدرسي والاستفادة منها في الحكم على جودة الكتب المدرسية وتطويرها والارتقاء بها

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب ، ج 2،ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993
2. أميرة حسن ،رفيدة مبارك، محمد صالح، معايير الصور الإيضاحية في أغلفة الكتب المدرسية، كتب اللغة العربية، مرحلة الأساس (الحلقة الأولى)، مجلة العلوم الإنسانية،سنة 2017.
3. بباوي مراد حكيم، معيارية تصميم واخراج الكتاب المدرسي، المؤتمر التاسع، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الثاني، سنة 2009.
4. خالد أحمد الصرايرة، ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، المجلد الأول، عمان _ الأردن_
5. خالد حسن عسيلان،سنة 2011، تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول امتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة،رسالة ماجستير، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.
6. خالد محمد ،الزاوي ، الجودة الشاملة في التعليم، مجموعة النيل العربية ، القاهرة _مصر_، ط1،سنة 2003.
7. زكرياء اسماعيل ، طرق تدريس اللغة، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط 1، سنة 2005.
8. زين كمال الخويسكي، المهارات اللغوية(الإستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب، دار المعرفة الجامعية ، سنة 2008.

9. صبرينة بشرى، سنة 2014، مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة،رسالة ماستير ،جامعة محمد خيضر، بسكرة.

10. غافل مصطفى ، طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعليم، دار أسامة، عمان، الأردن، دط، سنة 2005.

11.فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية ، دار اليازوري، عمان ، الأردن،دط، سنة 2006.

12. مجدي وهبة كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، سنة 1984.

13.محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال المرحلة الإبتدائية، دار اليازوري، عمان، الأردن، الطبعة العربية ، سنة 2007.

14. هبة محمد عبد الحميد، أنشطة مهارات القراءة والإستذكار في المدرستين الإبتدائية والإعدادية، دار صفاء،عمان ، الأردن ،ط1، سنة 2006.

فهرس الموضوعات	
العناوين	الصفحة
مقدمة	أ
---	---
الفصل الأول المصطلحات و المفاهيم	
المبحث الأول المعيار و الجودة في الكتاب	
1-مفهوم الجودة	1
2-مفهوم الجودة في التعليم	3
3-مبادئ الجودة في التعليم	5
4-أهمية الجودة في التربية و التعليم	7
المبحث الثاني جودة المعايير في التربية و التعليم	
أولا-القراءة	10
1-مفهوم القراءة	10
1-1-تعريف القراءة	10
2-أنواع القراءة	12
2-1-القراءة الصامتة	12
2-2-القراءة الجهرية	13
2-3-القراءة الاستماعية	14
3-أهداف تدريسها	14
3-1-الأهداف الوظيفية العامة	15
3-2-الأهداف الخاصة الأساسية	15
ثانيا-معايير تنمية القراءة	16

1-معايير الجودة في تنمية القراءة في الكتاب المدرسي	17
1-1-معيار جودة الغلاف	17
1-2-معيار جودة الصفحات	19
1-3- معيار جودة الألوان	20
1-4-معيار جودة الصور	21
الفصل الثاني الجانب التطبيقي	
دراسة وصفية تحليلية لكتابي في اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي	
تمهيد	25
1-دراسة الكتاب مضمونا	25
1-1-عينة الدراسة	25
1-2-ميدان فهم المنطوق	26
1-3-ميدان فهم المكتوب	27
2-الجوانب الفنية للكتاب المدرسي	28
2-1-جمالية الكتاب من ناحية الشكل (نوعية الورق وحجم الكتاب)	28
2-2-الغلاف	28
2-3-نتيجة التحليل	29
2-4- صفحات الكتاب	29
2-5- من حيث الألوان	31
2-6-من حيث نوعية وحجم الخط (الحروف المطبعية)	33
3-معيار جودة الصور في الكتاب المدرسي	34
3-1-استخدام الصورة في تعليم اللغة والكتابة	34
3-2-تعلم الحروف من خلال ربط الصورة بالصوت	36

3-3-تعلم الجمل من خلال مقارنتها بالصور	37
3-4-من حيث شكل ولون الصور	38
3-5- من حيث الحجم والكثافة	39
3-6-من حيث الحداثة والواقعية	39
خاتمة	42
المصادر و المراجع	